جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

ا.د/ فيصل الراوي طايع
أستاذ أصول التربية المتفرع
كلية التربية–جامعة سوهاج

د/ حامد حمادة أبو جبل
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / احمد علي محمد قرين
باحث ماجستير – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ٢٥ يونيو ٢٠٢٠ - تاريخ القبول : ١٥ يوليو ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 131425

ملخص

هدفت الدراسة إلى إيضاح دور التربية الإسلامية في حماية قيمة الاختلاف، وأوصت بضرورة التمسك بها لما لها من أثر طيب في إيجاد وتعميق الحب والتعايش بين أبناء المجتمع، وقبول الرأي والرأي الآخر، وإقصاء الصراع والصدام، كما أوصت بضرورة تربية أبناء المجتمع في الداخل بتحصينهم من الأفكار المتطرفة، وضرورة التعامل مع أصحاب الفكر المتشدد والمتطرف والرأي الشاذ بالفكر المستنير ومقابلة الفكرة بالفكرة، وقامت على إتباع المنهج الوصفي وتتبع أسلوب تحليل المحتوى، وقد بيَّن الباحث ماهي العوامل التس تحقق الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية : أهم جوانب الاعتدال – الفكر التربوي

Study extract

This study aimed to highlight the values associated with moderation and moderation in Islamic educational thought, and to explain the role of contemporary education in promoting the values of moderation and moderation, and to activate the values of moderation among members of society and to confront ideas that call for deviation and extremism.

Research methodology: The study is based on theoretical analysis according to what has been mentioned in studies, conferences and literature concerned with disseminating the values of moderation and tolerance among society and activating these values in the educational process.

The study concluded: The study clarified the importance of education in embodying the values of moderation, represented by kindness, softness, love, tolerance, justice and peace, and that moderation and moderation is an Islamic educational culture and behavior that emerged with the emergence of the Islamic educational curriculum, and embodied realistic behavior in human life and thought, and Islamic education warned against the spread of crimes, insults and ideas Extremism and terrorism are the result of the absence of justice and the spread of injustice, and the study clarified the role of Islamic education in protecting the value of difference, because it has a good effect in creating and deepening love and coexistence among the members of society, and accepting the opinion and the other opinion,

Keywords / values - moderation - thought - educational - Islamic - contemporary

مقدمة:

الاعتدال من السمات المميزة للمسلم، وهو مطالب أن يبني حياته على هذا الاعتدال، بلا إفراط أو تفريط، يعمل ولا يُلقي نفسه إلى التهلكة، يكسب ولكن لا يكنز، ينفق ولكن لا يبذر ولا يقتر، يجود ولكن في حدود معقولة، يتمتع بطيبات الحياة وزينة الله ولكن بدون إسراف، يتمتع بكامل حرياته ولكن بدون تجاوز على حقوق الآخرين، ولا مصادرة لحرياتهم، يُشبع غرائزه بطرق مشروعة، دونما كبت لها أو تضحية بها، ودونما اندفاع غير قويم يؤدي إلى العبودية للشهوات والغرائز، وحتى في العبادات فهو مندوب للاعتدال، يصوم ويفطر وينام ويقوم إلى غير ذلك من الأمور.(أحمد رجب الأسمر: ٥٤)

وتعدت التربية الإسلامية في تحقيق الاعتدال والتوازن البشر، بل شملت أيضًا الزروع والحيوانات فأمر الإسلام بالحفاظ على أموال الغير، وبترك الرهبان في صوامعهم دون التعرض لهم، ونهى الإسلام عن الغدر والخيانة والغلول، كما نهى عن التمثيل بالقتلى، وعن قتل الأطفال والنساء والشيوخ، وعن حرق النخيل والزروع، وقطع الأشجار المثمرة، وأوصى أبو بكر (رضي الله عنه) أسامة بن زيد عندما وجهه إلى الشام بالوفاء بالعهد وعدم الغدر أو التمثيل، وعاهد خالد بن الوليد أهل الحيرة ألا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولا قصرًا، ولا يمنعهم أن يدقوا نواقيسهم، وأن يخرجوا صلبانهم في أيام أعيادهم". (أحمد عمر هاشم: ج١: ١٠١٧)، كما أمر الإسلام بالوسطية والاعتدال حتى في الاكل والشرب، وفي استخدام حاجات البيئة وخيراتها من حياة وتربة وغيرها، وعدم إتلافها.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن جوانب الاعتدال في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيق هذه الجوانب في المؤسسات التربوية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تنبع المشكلة من سعي الدول في الوقت الراهن إلى محاربة الارهاب ونبذ التطرف وتحاول نشر قيم الاعتدال والوسطية وتتبني الدراسات التي تشير إلى جوانب الاعتدال في التربية الاسلامية فجاءت هذه الدراسة لتساعد المعنيين في نشر جوانب الاعتدال وخاصة في المؤسسات التعليمية.

ويُعد الاعتدال مرجعاً رئيسياً مهماً للحوار المثمر والتقارب البناء والتسامح والتعارف والتعايش مع الآخرين كما "أنه يُقدم الإسلام على حقيقته دون إفراط أو تفريط ولا تطرف أو

مغالاة ولا تهاون أو تقصير ولا تشدد أو إحراج ولا تساهل في حق من حقوق الله ولا تعصب ضد الآخرين أو إقصاء لهم أو رفض أو إكراه أو إرهاب أو ترويع بغير حق أو إكراه في الدين، كما لا إهمال في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تعسير ولا إرهاب بل تيسير ورفع الحرج والمشقة والأخذ باليسير. (عبد الغني عماد: ٥٨).

ولقد أكدت كثير من الدراسات أهمية قيم الاعتدال والتي منها:

دراسة عبد الرؤوف بني عيسى (٢٠١٤): وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين أفراد المجتمع واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل الرأي العام وتوجهه وخاصة في مجال والاعتدال، وتتفق هذه الدراسة مع الباحث في الهدف وهو ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية وتختلف في الطريقة حيث أنها اختصت بشبكات التواصل الاجتماعي وهذه الدراسة تسعى لنشرها في المؤسسات التربوية.

دراسة لطيفة حسين الكندري(٢٠١١) التربية الشدة أم اللين؟

وهدفت الدراسة إلى استغلال الإعلام في توعية المجتمع وتعميق قيم الاعتدال من حملات التوعية المكثفة عبر البرامج التليفزيونية والإذاعية، واستخدمت الدراسة المنهج، وتوصلت إلى ضرورة الاهتمام بالأسلوب الوسطي في تدريب الأبناء والبنات، واستخدام تقنيات ووسائل التوسط والاعتدال في معاملة الطفل وتجنب القوة الزائدة والتدليل الضار، وتتفق هذه الدراسة مع الباحث من حيث الهدف وتختلف في الطرق والاساليب التي تحقق جوانب الاعتدال في المجتمع.

دراسة حميد محمد الأحمدي(٢٠١٠) المدرسة الابتدائية ودورها في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الابتدائية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن المدرسة لكي توجه طلابها نحو الوسطية والاعتدال تحتاج لمعاملة الطالب معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة، وتنمية روح الولاء لشريعة الإسلام السمحة، وزرع الثقة في نفوس الطلاب، وإشعار الطلاب بقيمتهم وإنسانيتهم، وغرس حب الوطن في نفوسهم، واحترام كرامة الإنسان أيا كان دينه أو مذهبه،

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وتتفق هذه الدراسة من حيث الاهداف والنتائج في تطبيق قيم الاعتدال والوسطية في المؤسسات التربوية.

دراسة أحمد بن موسى السهلي (٢٠١٠) : مؤسسات تعليم القرآن وأثرها في نشر الوسطية:

وهدفت الدراسة إلى ابراز جوانب الوسطية والاعتدال في القرآن الكريم وكيف يمكن تفعيلها في الواقع المعاصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الدين الإسلامي وسط في العمل للدنيا والآخرة، ووسط في التشريع بين اليهودية والنصرانية ووسط في الأخلاق والسلوك، ووسط بين الإفراط والتفريط، وتتفق مع دراسة الباحث في الهدف وتختلف في كونها تظهر جوانب الاعتدال في القرآن الكريم ودراسة الباحث تطبق هذه الجوانب في المؤسسات التربوية.

دراسة مروان الفاعوري (٢٠٠٤م): الوسطية منهج استراتيجي للأمة

وهدفت الدراسة إلى بيان معنى الوسطية في الفكر الإسلامي وبيان أثرها في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للأمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأكدت الدراسة على حاجة المجتمع إلى تيار يمثل الفكر الإسلامي المعتدل ويطرح مفهوم الاعتدال فكرًا وأداءً ورقابة وتعاملاً وسلوكًا، واعتبرت أن الاعتدال منهج فكري يقوم على الاعتدال في كل أمور الحياة وهو ليس موقفًا في جانب دون آخر بل إنه منهجية تحكم التعامل بعدل مع أنفسنا ومع غيرنا سواء أكان مسلمًا أم غير ذلك وهي اجتناب كل مظاهر الغلو في الفكر والسلوك والممارسة، وتتفق الدراسة من حيث الهدف وتختلف من حيث الاسلوب والمضمون.

كما أكدت بعض الدراسات الأجنبية على الاعتدال والوسطية في كافة جوانب الحياة ومنها:

١- دراسة تشازي وآخرون، Chazi and others (٢٠١٠):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأصل قيمة التسامح الديني في الكتب الدينية بباكستان، وإلى معرفة مدى تحقيق محتوى تلك الكتب الدينية لقيمة التسامح.

٢- دراسة شارب وود، Sharp and wood (٢٠٠٤):

التي هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية التي تحويها كتب الدراسات الاجتماعية والقراءة للصفين الخامس والثالث لمرحلة التعليم الأساسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٣- دراسة شاوتات ستغ، Chautat (٢٠٠٤):

التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج التربية على قيمة التسامح على تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس هونج كونج بتايلاند.

وتتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول الكشف عن جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي، وتدور الدراسة حول تساؤل رئيس: هو ما أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

١- ما أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي؟

٢- ما خصائص قيم الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي؟

٣- ما عوامل تحقيق الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي؟

أهداف الدراسة:

١- بيان عوامل تحقيق الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي.

٢- توضيح مظاهر قيم الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي وتفعيل هذه المظاهر في المجتمع المعاصر.

٣- إبراز جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي وتفعيلها في المجتمع للتصدي للأفكار التي تدعو إلى التطرف والغلو.

أهمية الدراسة:

١- تفعيل عوامل تحقيق الاعتدال والوسطية يؤدي إلى الاستقرار والتقدم في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٢- يُقدم الدراسة صورة واضحة لتفعيل مظاهر الاعتدال والوسطية في المجتمع المعاصر.

٣- يُفيد الدراسة في نشر جوانب الاعتدال والوسطية في أوساط المجتمع وكذلك في العملية التربوية.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي وتتبع اسلوب تحليل المحتوى وذلك وفقاً لما جاء في بعض الدراسات والمؤتمرات والأدبيات المهتمة بنشر جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي وتفعيل هذه الجوانب في الوسط الاجتماعي وفي العملية التربوية.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مصطلحات الدراسة:

١- الفكر التربوي الاسلامي: ما أثر عن علماء المسلمين من نظريات وأراء وأفكار توارثها الأجيال وأخذوها من مفكر التربية الإسلامية قديماً وحديثاً. (بدر حميد المحيلي:١٣) أي هو كل ما يفيد في تربية المتربين من قيم ومبادئ أقرها ونادى بها القرآن الكريم والسنة النبوية، وما جاء بوصيا وكتابات العلماء المسلمين.

٢- الاعتدال: "الاستقامة والتزكية والتوسط والخيرية، والاعتدال يرادف الوسطية التي ميز الله بها هذه الأمة، قال تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" (البقرة: ١٤٣). (ناصر عبد الكريم العقل: ٥).

وأشير إلى الاعتدال بأنه: "الوسطية في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة ولا تطرف أو شذوذ في الاعتقاد ولا تهاون ولا تقصير ولا تشدد أو إحراج، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله أو حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة، مع الاعتراف بحرية الآخرين لا سيما الحرية الدينية، دون تعسير أو إرهاق وتصفية النفس من الأحقاد(رانيا عزيز:٣).

التعريف الإجرائي للاعتدال: الاعتدال يعني التوسط والتوازن في الموقف والسلوك والمعاملة لإعداد أفراد يتصفون بالقصد والاعتدال في كافة شؤون حياتهم ولمواجهة الأفكار التي تدعو إلى التشدد والتعصب والإفراط والتفريط.

- أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي:

جوانب الاعتدال في الإسلام كثيرة منها: نظرته للألوهية والكون والإنسان والحياة، ونظرته للجانب السياسي والاجتماعي والجانب الاقتصادي. وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

أ-اعتدال التصور الإسلامي في نظرته للألوهية والكون والإنسان والحياة:

نظرة الفكر الإسلامي للألوهية والكون والإنسان كانت وسطًا بين الفلسفات المختلفة وخالفت فيه الفلسفات الأخرى التي إما اتصفت بالغلو في الجوانب الروحية على حساب الجوانب المادية أو اتصفت بالغلو في الجوانب المادية على حساب الجوانب الروحية، وهذا ما بينه القرآن الكريم في الكثير من آياته والتي منها: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ (النساء: ١٧١). وقال سبحانه: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (التوبة: ٣٠). وقال تعالى: قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (التوبة: ٥١)، وقال تعالى: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (غافر: ١٩).

ومن آيات القرآن الكريم يتبين أن التربية الإسلامية واتزانها ووسطيتها ونظرتها للمكونات الأربع (الألوهية، الكون، الحياة والإنسان) تتجلى فيما يلي:

١- حقيقة الألوهية تتمثل في أن الله ليس كمثله شيء، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن، " فالله خالق واحد لا أول له ولا آخر، قدير على كل شيء، عليم بكل شيء محيط بكل شيء وليس كمثله شيء وهناك عالم مخلوق ويُعني كما يوجد بمشيئة الله، فالكون كله على اتساعه ما هو إلا أثر من آثار الفاعلية الإلهية التي هي الكمال المطلق اللامتناهي"(مصطفى لبيب: ٤٦).

٢- الكون لم يخلق عبثًا فخالقه الله ﷻ يدبره وفق نواميس طبيعية، وعلى الإنسان أن يسعى عن القوانين والنواميس الطبيعية ويعمل بموجبها ليقوم بدوره الفعال وهو الخلافة في الأرض.

٣- الإنسان أكبر كيان بشري عرفه العالم، وبالرغم من ذلك فقد تعددت الآراء حوله، فمنهم من يقول أنه مادة، ومنهم من يقول أنه روح، ومنهم من يصفه بالخير، وآخرون يصفونه بالشر، وبعضهم يقول أنه "يثبت ذاته بصرف النظر عن وجود إله أو آلهة، بل إن الإنسان يقوم مقام الآلهة (من وجهة نظرهم) باعتباره مقياس الأشياء جميعًا"(سانجاي سيث: ٦).

هكذا كانت نظرة بعض الفلاسفة للإنسان، أما الفلسفة الإسلامية تنظر إليه على أنه إنسان الخير المأمون على الحياة، الآمن فيها، الأمين عليها، الإنسان المعروف الذي لا يسعى في الأرض إلا بالإصلاح والبر والحسنة. هذا هو الإنسان الذي يحتاج إليه عالم اليوم الذي ساده الشر والفساد والظلم والإثم، وهو الإنسان الذي ترمي إليه فلسفة التربية الإسلامية(عمر أحمد سعيد: ج٥: ٢٦٥).

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

فالغاية التي من أجلها خلق الإنسان هي عبادة الله والخلافة في الأرض وإعمارها ونشر قيم الخير والعدل والحوار والتسامح، وتكوين المجتمع الصالح ونشر المحبة والألفة بين كافة البشر، وأن هذا الإنسان يتكون من جانبين: مادي وروحي ولا غنى لأحدهما عن الآخر، وأن حياته حياتين: الدنيا لعمارتها وخلافة الله –عز وجل–، والثانية: يوم القيامة ليحاسب على الأعمال التي قدمها في حياته الدنيا.

ب–الاعتدال في الجانب السياسي:

أثبتت التجارب أنه إذا كان الاعتدال ضرورة في كل مسائل الإنسانية الحياتية، إلا أن الاعتدال أكثر ضرورة في مجال الدين والسياسة، لأن هذين الركنين يُعدان ركنان أساسيان في بناء المجتمع والدولة. ولهذا يعد الاعتدال أمرًا يجب توفيره، بل ضرورة وحاجة إنسانية. وقد يكون الإفراط في مجال الدين من جهة واستغلاله من جهة أخرى محل شك وافتراء(ميثاق مناحي: ١٠).

إن الاعتدال في الجانب السياسي يتمثل فيما يلي:

- إقامة علاقات متوازنة مع الآخرين تعتمد على الحوار المفتوح للجميع.
- زرع الثقة بين أبناء العمل السياسي من اجل بناء الوطن الواحد.
- تحقيق الاستقرار السياسي الذي ينعكس على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وغيره من المجالات الأخرى.

جـ –الاعتدال في الجانب الاقتصادي:

لقد أباح الإسلام الملكية الفردية، ولاحظ تفاوت القوى العقلية والجسدية بين بني الإنسان، فاحتاط في هذا التفاوت في إعانته العاجز، وكفايته المحتاج، وفرض في أموال الأغنياء حقاً للفقراء والمساكين، وقد جعل ما تستغنى عنه الجماعة ملكاً عاماً لجميع المسلمين لا يجوز لأحد أن يمتلكه لنفسه أو لغيره، كما جعل الدولة مسؤولة عن توفير الثروة أموالاً وخدمات للرعية(تقي الدين النبهاني:٢٤٨).

وضع الفكر الإسلامي تصورًا ومنهجًا يحقق الصالح العام، ولا يحرم الشخص من حقه في التملك، ووضع مبادئ تميز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الفكر الرأسمالي والاشتراكي، من أهم هذه المبادئ: حرمة الاحتكار والربا والرشوة، والسرقة والتزوير، ووضع أسسًا متوازنة في

استخدام المال كالاعتدال في إنفاقه والتمتع به، وعدم كنزه ومراعاة حقوق الآخرين خاصة في مال الأغنياء من الصدقة والإنفاق على المحتاجين.

- خصائص قيم الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي.

اتصف الاعتدال في الفكر الإسلامي بكثير من المظاهر المميزة له منها: عالميته، تربيته منفتحة، ثابتة مرنة، تربيته المتوازنة، استمراريته، تربيته المتدرجة، وفيما يلي عرض لهذه السمات والخصائص:-

أ-التربية على الوسطية:

إن الإسلام دين لكل العالم ولكل البشرية، ومن ثم فإن التربية الإسلامية إنسانية الطابع تخاطب البشر، كل البشر، وتدعوهم جميعا إلى طريق الهداية بعكس التربيات الوضعية التي تتجه كل واحدة منها إلى أمة من الأمم أو جماعة من الناس، ولأن الإسلام دعوة عامة للجميع، فالناس في الإسلام سواسية كأسنان المشط ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، وصالح الأعمال، فالتربية الإسلامية لا تقتصر على شريحة معينة من المجتمع دون الأخرى، وإنما هي تربية يتساوى فيها الجميع.(الحقائب التدريبية لإعداد معلم القرآن:٢٨)

أن التربية في الإسلام تربية عالمية لا تنحصر في مجتمع دون آخر ولكنها تربية تصلح لبني البشر في كل زمان ومكان لأنها تقوم على المحبة والاحترام والتقدير لجميع الناس، وتدعو شعوب العالم إلى مبادئ الحقوق و العدالة والمساواة بين الشعوب والأجناس، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ب-التربية على الوسطية والاعتدال تربية منفتحة:

أي أنها ليست منغلقة وتدل على استعداد الفرد للتغير والتشكل، وعلى قدرته في أن يغير هو نفسه بما تغير به في أسلوب حياته وأساليب حياة مجتمعة وأنماط ثقافته، وكذلك قدرته على تشخيص المحيط الثقافي الذي ينتمي إليه وتبين ما فيه من عناصر قوة وضعف والتمييز بينها وتوجيهها وصولا إلى مستوى أفضل لهذا المحيط بمستوياته المختلفة والمتعددة(سيفي فيروز:ج٢: ٣٩٥).

جـ-التربية على الوسطية والاعتدال تربية ثابتة ومرنة:

فقد جاء ﷺ ليضع التشديد عن الناس الذي يلازمه قصر العمر وعدم الأهلية للثبات والاستمرار، وكل ذلك رحمة بالإنسان لأنه لا يطيق ولا يحتمل الثبات والمداومة على ما شق

عليه، وما هو فوق طاقته، فكان التخفيف الرباني لأجل الإمكان والقدرة على العمل والثبات عليه لضعف البشر.(عبد العزيز عثمان:٦٧)

إن التربية في الفكر الإسلامي تحافظ على الثوابت وتجدد في المتغيرات، فهناك قواعد جاء بها الوحي تبقى ثابتة مهما تطور الفكر الإسلامي وتقدمت الحضارة ولا مجال فيها للاجتهاد مثلاً كتحريم زواج الأخ بأخته فهذا لا يمكن لأحد أن يحله مهما تقدمت الأمم وتحضرت، والمرجع في ذلك أنها تربية ربانية استمدت أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية ولم تتأثر بآراء البشر بل توافق معها البشر.

د-التربية على الوسطية والاعتدال تربية متوازنة:

تعد التربية الإسلامية من الركائز الأساسية لبناء الأمة الإسلامية، لما تتمتع بها من أدوار بارزة في تكوين شخصية الإنسان المسلم من تزويده بالأحكام الشرعية الضرورية التي تلزمه لإقامة مشاعره الدينية، كما أنها تهتم بتربيته تربية إسلامية متكاملة في خلقه، وجسمه، وعقله، وتعزيز القيم والاتجاهات الإسلامية لديه(جاكاريجا كيتا:٣).

إنه لا يمكن للتربية أن تحدث تربية سليمة وقويمة في غياب الأبعاد الأخرى، وذلك لأن هذه الأبعاد تتكامل فيما بينها وتتشابك في تناغم واتساق، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. فلا تنفع تربية البدن بدون الروح، ولا تجدي تربية العقل بدون بدن لا يتحرك. فالتربية الإسلامية لا تغلِّب جانبًا دون آخر كما تعمل التربيات الغربية في معظمها فمنها ما يغلب الناحية المادية على الروحية والعكس.

هـ – التربية على الوسطية والاعتدال تربية مستمرة:

الاستمرارية من أبرز مظاهر التربية التي تؤسس على الاعتدال فتبقى مع الإنسان وحياته من نشأته حتى وفاته "لأن تربية الإنسان المسلم مستمرة معه في رحلة حياته كلها من مهده إلى لحده، وهي إلى جانب استمراريتها غير جامدة في أي شيء من شؤنها، بل هي تربية متجددة متطورة باستمرار لأن فيها المرونة والقدرة على مناسبة الأحوال ما يجعلها تستجيب لاحتياجات وظرف الزمان والمكان، وتتكيف مع مقتضيات التطور والتغير"(صالح بن علي أبو عرَاد:٦١:٦٢).

إن الاعتدال والوسطية يجعل التربية في الفكر الإسلامي مستمرة لا تقف عند حد معين، بل تتعامل مع الإنسان قبل ولادته، فالإسلام يحث على اختيار الزوجة الصالحة أملاً في تكوين

أسرة صالحة تتبع النظام الرباني وتستمر معه في حياته، وهذا يؤصل لفكرة استمرارية المعرفة والاستزادة منها، وإلى هذا يشير القرآن الكريم: چ ڈ ڈ ژ ژ چ (طه: ١١٤).

و- التربية على الوسطية والاعتدال متدرجة:

لقد رأى الإسلام طبيعة البشر، وما طُبعت عليه النفس من استصعاب محرمًا ألفته أو فعل ما لم تألفه، لذلك نجد أن العبادات مر بعضها في فرضيتها بمراحل، فالزكاة بدأت في مكة بالفرض النظري غير الملزم حتى إذا استساغت النفوس الحكم فرضت الزكاة الجبرية ذات الأنصبة والمقادير في المدينة. والصوم كان على التخيير بينه وبين الفدية أول الأمر ثم أصبح فريضة بحكمة على كل مكلف. وكذا الشأن في تحريم الخمر حيث مر بأكثر من دور نظرًا لتعلق النفوس به (محمد عقلة:٧١).

إن التربية الإسلامية متدرجة ومتوازنة ومعتدلة في الدين والدنيا، فدعوة العرب للإسلام كانت بالرفق المتدرج المراعي لطبيعة الناس وما اعتادوا عليه، لذا كانت الدعوة للإسلام في مكة من أجل تثبت العقيدة والإيمان بالله، ولما انتقل المربي الأول -ﷺ- إلى المدينة واستقر الإسلام شرع في بيان الأحكام.

- عوامل تحقيق الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي:

حدد الباحث مجموعة من العوامل التي تحقق الاعتدال والوسطية منها: عوامل دينية وتعليمية واجتماعية وسياسية.

أ- العوامل الدينية:

وتتمثل هذه العوامل في الفهم الصحيح لنصوص القرآن والسنة، وإبراز يسر الدين، وإعداد العلماء والدعاة:

١- الفهم الصحيح لنصوص القرآن والسنة:

لقد جعل الفهم الخاطئ لنصوص القرآن والسنة بعض الغلاة والمتشددين يحرمون الطيبات ويستحلون الخبائث والمحرمات "وبعضهم اعتزل المجتمع ورمى والديه وأهله بالردة، وهجر أهله ومجتمعه، ومنهم من حرم العمل في الوظائف الحكومية، ومنهم من قام بالتفجيرات وتدمير المنشآت"(محمد المدني بوساق:١٣).

ولقد تنبأ سيد المفكرين والعلماء والمربين محمد (صلى الله عليه وسلم) بالواقع الحالي، حيث يُلاحظ على بعض الشباب أنهم يدعون العلم والفقه فيتشددون في أمور ما أنزل الله بها

من سلطان، وفي أمور أخرى يفرطون في الدين، فهؤلاء أظهروا التزامهم بالدين شكلاً لا إخلاصًا وعملاً ويتجملون ببعض سنن الإسلام لجذب الأنظار إليهم.

٢- إبراز يسر الدين:

يجهل كثير من الناس سماحة الإسلام ويسره واعتداله خاصة الشباب، وإهمالهم وعدم القيام بتعليمهم وتربيتهم على المنهج المعتدل والفكر الوسطي المتوازن سيؤدي بهم إلى الفكر المتشدد " ولا يعلمون أن الصحابة قد أخذوا القرآن على التوسط والاعتدال وعليه أكثر السلف المتقدمين، بل ذلك شأنهم، وبه كانوا أفقه الناس فيه، وأعلم العلماء بمقاصده ويواطنه، وربما أُخِذ تفسير القرآن على أحد الطرفين الخارجين عن الاعتدال: إما على الإفراط وإما على التفريط وكلا طرفي قصد الأمر ذميم"(إبراهيم بن موسى الشاطبي:٢٦١).

إن المفكرين والتربويين من رجال العلم والدين مطالبين بإيضاح يسر الإسلام أسوة برسول الله ﷺ الذي بعث معاذ بن جبل إلى اليمن معلمًا ومربيًا وميسرًا. وهذا أكبر دليل على سماحة الإسلام المتمثل في القدوة الحسنة والأسوة الطيبة حيث قوّم الاعوجاج وعدّل السلوك الشاذ الذي كان يتشرب الجهل من تلك الجاهلية المظلمة، و كانت القوة وحدها هي المسيطرة على الناس. فلا يُعرف أحد إلا بجاهة وسلطانه وقوته المادية، ونتيجة لذلك انتشر الظلم قبل الإسلام بكافة أنواعه وفي كافة شئون الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، وكان شعار الجاهلية المسيطر على الناس في تلك الفترة: انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا. فجاء الهدي النبوي ليصحح هذا الفكر العقيم وليخرج الناس من تربية الظلم إلى تربية العدل وينصر الحق أينما كانت قوة الباطل وجماعته.

٣- إعداد العلماء والدعاة:

العلماء هم أهل الذكر لذلك يقول الله تعالى عنهم:" إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"(النحل: ٤٣) فلابد من الرجوع إلى العلماء في كل زمان ومكان لأخذ العلم منهم، فهم ورثة الأنبياء وسفينة النجاة بعد كتاب الله وسنة نبيه، وذلك ليلتف الشباب حولهم ويأخذوا من نهجهم المستنير وفكرهم المستقيم، فإن الشباب إذا أخذوا الفقه والعلم من صاحب فقه قاصر فقدوا الفقه على أصوله الصحيحة ووقعوا في الضلالة. ومن هنا قيل "من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام"(أبو إسحاق إبراهيم بن جماعة: ٩٧).

فالعالم كالوالد، يرشد ويوجه وينصح ويحذر ويبين الصحيح من العليل، فالعالِم موجه ومربي ومفكر، وينبغي أن يتوافر في هذا العالم شروط منها:-

- الحلم والعلم والصبر في إرشاد الآخرين.
- الإخلاص في العلم والعمل وابتغاء وجه الله في التعليم والتربية.
- التصرف مع أصحاب الفكر المنحرف بالحوار والمناقشة والمناظرة لإثبات حق ودحض باطل.

ب- عوامل تعليمية:

من هذه العوامل تعليم الأفراد حرمة المسلم وحرمة جماعتهم، وتعليمهم حقوق غير المسلمين، وتعليمهم آداب الاختلاف:

١- تعليم الأفراد حرمة المسلم وحرمة جماعتهم:

حرمة المسلم وحماية عرضه ودمه حماية للمجتمع وتحقيقًا للاعتدال وصيانة لوحدة المجتمع الذي يتأثر بأي خلل في أجزائه، كما قال المربي الأول محمد صلى الله علية وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"(مسلم بن الحجاج النيسابوري:ج٤: ١٩٩٩). وفي هذا الحديث إشارة إلى الوحدة والاتحاد بين أفراد المجتمع، فدائمًا يوجه النبي ﷺ إلى الوحدة وعدم الفرقة، ومن ذلك قوله: "عليكم بالجماعة وإياكم الفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلتزم الجماعة، من سرته حسنة وساءته سيئة فذلك المؤمن"(محمد بن عيسى الترمذي: ج٤: ٤٦٥)

إن تربية النبي ﷺ للمجتمع كله منهجية فريدة في ذاتها حيث أن أمن الفرد هو أمن المجتمع وسلامته سلامة المجتمع، وكأن الجميع يعيش في سفينة تجري في بحر، وكل فرد فيها له وظيفة إذا قصر فيها أصيبت السفينة بالخلل والاضطراب، وإذا التحم الجميع وقاموا بدورهم في هذه السفينة نجت إلى بر الأمان وتحقق للجميع النجاة والطمأنينة والاستقرار.

٢- تعليم المسلمين حقوق غير المسلمين:

لقد زخرت التربية الإسلامية بالعديد من الأحاديث النبوية التي تدعو إلى التعامل مع غير المسلمين بتوسط واعتدال، فجاء عن النبي ﷺ أنه قال: "من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عامًا(محمد بن إسماعيل البخاري:ج٤: ٩٩).وقد ذكرت

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

كتب السنة أن النبي ﷺ كان يُعلم أصحابه حقوق غير المسلمين من اليهود والمشركين، فقد "بعث عبد الله بن رواحه إلى أهل خيبر خارصاً بين المسلمين واليهود، فيخرص عليهم، فإذا قالوا: تعديت علينا قال: إن شئتم قلنا، فتقول يهود: بهذا قامت السموات والأرض".(محمد بن إسحاق:ج٢: ٤٩٠) وهكذا كانت المعاملة بين المسلمين وغيرهم قائمة على الاعتدال والوسطية وبعيدة عن الغلظة وقول السوء.

إن تحقيق الاعتدال بين كافة أفراد المجتمع يتطلب أمورًا كثيرة منها ما سبق ذكره، وأيضًا الآتي:

- أن يعرف حرمة الاعتداء على حقوق الآخرين أيًا كانت معتقداتهم، وأبرز مثال على ذلك أن النبي ﷺ كان يعيش وبجواره اليهود وهم أهل كتاب- والمشركون الذين يعبدون الأصنام، فلم يظلمهم ولم يحيف عليهم.
- أن يدرك المرء حقوق والديه والأقارب والجيران، فمعرفة حقوق هؤلاء هو الطريق إلى معرفة حقوق المربين والمجتمع والناس جميعًا.
- أن يتوسط الإنسان في المعاملة مع جميع أطياف الناس كما أشار إلى ذلك سيد المربين في الأحاديث السالفة الذكر.

٣- تعليم أفراد المجتمع آداب الاختلاف:

يحتاج المجتمع إلى تعلم آداب الاختلاف على أن يكون الحوار واحترام رأى الآخر مبدئين أساسيين عند الاختلاف بين المربين والآباء والأمهات، وأن يكون بالإقناع والحجة والبرهان "فالطاعة الناتجة عن غير اقتناع لا تجعل الطفل راغباً فى تحمل المسؤولية لأن هذه الرغبة لا تنمو بالفرض والقهر وإنما تنمو بشكل طبيعي من خلال ما يتعلمه هذا الطفل من قيم وعادات (محمد سعيد مرسي:٨٢).

وفي الاختلاف قيمة علمية كبيرة وفوائد جمة منها: إنه يؤدي إلى التفكير في افتراضات مقترحة يمكن للعقول من خلالها الوصول إلى حل مشكلة ما، وكل شخص يمكن أن يصل إلى حل مناسب مستندًا على أدلته النقلية والعقلية، كما أن الاختلاف ينمي التفكير الناقد الذي يؤتي ثماره إذا ارتكز على احترام الآراء والأفكار وتضمن الآداب العامة في الحوار والمناقشة.

ج- عوامل اجتماعية:

من أبرز هذه العوامل القضاء على البطالة وإيجاد فرص عمل للشباب، وتحصين الشباب من الغزو الثقافي والفكري.

١- القضاء على البطالة وإيجاد فرص عمل للشباب وشغلهم فيما يفيد لعد تطرفهم:

لابد أن يشغل الإنسان نفسه بما هو صالح ونافع ولا يتركها للشيطان، فيكون عرضة للأفكار الشريرة، وذلك لأن العمل قيمة إنسانية "فعلى الإنسان استحضار النية للعمل، ابتغاء وجه الله بالعمل، الدعوة إلى العمل المباح، التوصية بالعمل اليدوي، حفظ الأمانة عند العمل، عدم استغلال العمل للمصالح الخاصة، كف الشر عن الآخرين فى العمل، المسارعة فى الخيرات، الاستقامة في العمل، التوسط فى العمل، تطابق العمل مع القول وعدم اليأس والقنوط من رحمة الله" (قاسم محمد محمود:٨٨).

إن للعمل قيمة عظيمة ومن أهم وسائل تحقيق الاعتدال، لذلك لما جاء رجل إلى النبي ﷺ يطلب حاجة، أمره بالعمل فاحتطب الرجل وسعى في الأرض ولم يخلد إلى الكسل والبطالة، وهذا دليل على أن الفكر التربوي فكرًا يرفض البطالة وأن يعيش الإنسان عالة على أبويه أو غيره، إنما هو فكر يحي القلوب ويحرك الشباب إلى ما فيه صالحهم في تحقيق العيش الكريم وجلب الاحترام والتقدير لأنفسهم.

٢- تحصين الشباب من الغزو الثقافي والفكري:

التربية الإسلامية هي السبيل لتحصين الإنسان من الغزو الثقافي والانحراف الفكري حيث أن التربية تؤثر بشكل فعال على النفس البشرية "فتجعل مقابل نفس الإنسان الأمارة بالسوء نفسًا مطمئنة إذا أمرته النفس الأمارة بالسوء نهته النفس المطمئنة وإذا نهته الأمارة عن الخير أمرته به النفس المطمئنة"(ابن القيم الجوزية:٣٢).

إن هناك محاولات غربية تهدف إلى تكييف الدين الإسلامي مع الحضارات الغربية وجعل العلمانية أساسًا للتقاليد العربية والإسلامية، وما لم يتصد المفكرون لهذه المحاولات الدؤوبة والمستمرة، فإن الشباب العربي سيصطدم بتلك الثقافات التي وإن كان فيها إيجابيات فإن أكثرها سلبيات وخطورة على الشباب العربي الذي قد يرى في ثقافة الآخرين بديلاً لثقافتهم الإسلامية والعربية.

د- عوامل سياسية:

إن تحقيق الاستقرار والتوازن السياسي بين كافة التيارات السياسية والفكرية من شأنه تحقيق الوحدة بين أفراد المجتمع ونبذ العنف "حيث أن الاستقرار السياسي هو مدى قدرة النظام على تعبئة الموارد الكافية لاستيعاب الصراعات التي تبرز داخل المجتمع، بدرجة تحول دون وقوع العنف فيه، فكثير من الباحثين أكد أن العنف السياسي هو أحد ظواهر عدم الاستقرار"(سعد الدين العثماني: ٩٣).

إن الاستقرار السياسي له أهميته في تحقيق الاعتدال بين أفراد المجتمع بكافة طوائفه وتياراته، وأن تحقيق الاعتدال السياسي في أوساط المجتمع يرتكز على عاملين أساسيين: عامل داخلي يتعلق بالنسيج الاجتماعي وتحقيق الترابط الفكري بين أفراد المجتمع، وعامل خارجي يتمثل في التصدي للهيمنة الغربية والغزو الثقافي الفكري الذي لا يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع العربي.

هـ- عوامل اقتصادية:

إن التنمية الاقتصادية التي تعمل على التوزيع العادل للثروات، وتضمن للإنسان حقوقه ورفاهيته، تؤدي إلى رفع روحه المعنوية وتحقيق كرامته أمام استئثار جماعة قليلة من الناس بثروات المجتمع، فهذا يؤدي إلى تحكم الأقلية الأمر الذي يجعل المجتمع محاطًا بالأضغان والكراهية وذلك لأن "المجتمع الإسلامي يقوم على العدل والمحبة والتعاون، والتفاوت الفاحش في توزيع الثروة واستئثار أقلية بخيرات المجتمع يتنافى مع العدل بل يؤدي إلى الجور وتحكم الأقلية وطغيانها، كما يولد الكراهية والحسد في نفوس الأكثرية الكادحة، ويخلق الطبقية والصراع بينهما، ويقضي على الإنسجام بين أفراد المجتمع ودول العالم ويمحق تماسكها"(محمد شوقي الفنجري:ج٢: ١٢٨٣).

أن التفاوت في توزيع الثروات بين أفراد المجتمع عامل أساسي في نمو الكراهية والحسد الاجتماعي، لذا كان ضروريًا من العدالة في توزيع الثروات، والقضاء على العشوائيات وتوفير كافة الخدمات التعليمية والصحية، وحل مشكلة الأمية ورفع مستوى الوعي الثقافي لتحقيق التقارب بين أفراد المجتمع والقضاء على العنف والإرهاب والتطرف الذي ينتج عن الحقد والحسد.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

خلاصة نتائج الدراسة:

استخلص الباحث من خلال تحليل متغيرات الدراسة بعض النتائج والتوصيات منها:

- **أوضحت الدراسة دور التربية الإسلامية في حماية قيمة الاختلاف، وأوصت بضرورة التمسك بها لما لها من أثر طيب في إيجاد وتعميق الحب والتعايش بين أبناء المجتمع، وقبول الرأي والرأي الآخر، وإقصاء الصراع والصدام. وبذلك لا تنمو أفكار التعصب والتطرف فيضعف المجتمع، وإنما تقوى قيم الوسطية والاعتدال فينهض المجتمع ويتقدم.**
- **أكدت الدراسة ضرورة تربية أبناء المجتمع في الداخل بتحصينهم من الأفكار المتطرفة، كما أكدت الدراسة ضرورة التعامل مع أصحاب الفكر المتشدد والمتطرف والرأي الشاذ بالفكر المستنير ومقابلة الفكرة بالفكرة.**
- **بينت الدراسة دعوة التربية والفكر الإسلامي المستنير إلى وحدة الإنسانية والبشرية من خلال التأكيد لقيمة التعارف ونبذ العنصرية واحترام حقوق الناس وتحقيق السلام والأمن للجميع.**
- **أكدت الدراسة ضرورة تربية النفس البشرية على الاعتدال والوسطية، من خلال التحلي بالحلم وعدم الغضب، وترك الانتقام في موضع القوة، والتعامل مع الناس بالعقل والروية، وتعديل الإعوجاج في السلوك بالرفق واللين والصبر.**
- **اوضحت الدراسة أن العفو والصفح عن الآخرين يكسب أفراد المجتمع أخلاقاً معتدلة وبناءة تعمر ولا تفسد، واكدت على تلك القيم الاخلاقية.**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

المراجع

إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات للشاطبي، (تعليق أبو عبيدة بن حسن آل سلمان)، الرياض، دار بن عفان، الجزء الرابع، ١٤١٧هـ.

ابن قيم الجوزية، الوابل الصيب من الكلم الطيب، (تحقيق عبد الرحمن بن حسن قائد)، جدة، دار فوائد العلم، ٢٠١٣م.

أبو إسحاق إبراهيم بن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، (تعليق محمد مهدي العجمي)، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ.

أحمد بن موسى السهلي، "مؤسسات القرآن الكريم وأثرها في نشر الوسطية"، بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

أحمد عمر هاشم، "الإسلام وموقفه من غير المسلمين"، المؤتمر الثاني عشر لمجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، دار السعادة، الجزء الثاني، ٢٠٠٢م.

أحمد رجب الأسمر، فلسفة التربية الإسلامية انتماء وارتقاء، الأردن، دار الفرقان، ١٩٩٧.

بدر حمد المحيلبي، مقدمة في الفكر التربوي الإسلامي، سلطنة عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،٢٠٠٧م.

تقي الدين النبهاني، النظام الاقتصادي في الإسلام، بيروت، دار الأمة، الطبعة السادسة،٢٠٠٤م.

جاكاريجا كيتا، "مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، مجلة دراسات وأبحاث، ماليزيا، العدد (٢٨)، السنة التاسعة، ٢٠١٧م، ص٣.

الحقائب التدريبية لإعداد معلم القرآن، خصائص التربية الإسلامية وأساليبها، الرياض ، معاهد الاستشارات ، ٢٠١٨م.

حميد محمد الأحمدي، "المدرسة الابتدائية ودورها في توجيه طلابها نحو الوسطية"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، العدد (٢٠)، أكتوبر ٢٠١٠م، ص ص ٤٤– ٧٥.

رانيا عزيز، "الوسطية في الترقية بين المشروع والممنوع"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٠م.

سانجاي سيث، "النزعة الإنسانية إلى أين"، رسالة اليونسكو، (تصدر عن منظمة الأمم المتحدة التربية والعلوم والثقافة)، نيويورك، السنة (٦٤)، العدد (٤)، ٢٠١١م.

سعد الدين العثماني، "دور الوسطية في تحقيق الاستقرار السياسي"، مؤتمر الوسطية، لبنان،٢٠٠٦.

سيفي فيروز،" تربية العولمة أم عولمة التربية"، مجلة الأستاذ، الجزائر، الجزء الثاني، العدد (٢٢٢)،٢٠١٧م، ص٣٩٥.

صالح بن علي أبو عرّاد، مقدمة في التربية الإسلامية، الرياض، الدار الصوتية للتربية، ٢٠٠٣م.

عبد الرؤوف بني عيسى، "سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، بيروت، ٢٠١٤م.

عبد العزيز عثمان شيخ محمد، "الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة"، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨.

عبد الغني عماد، "الوسطية منهج موحد للأمة"، المؤتمر الدولي الأول للوسطية ، لبنان، ٢٠٠٦م.

عمر أحمد سعيد، فلسفة التربية في ضوء القرآن الكريم، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإسلامية بمناسبة مرور(١٤) قرناً على نزوله، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، الجزء الخامس،٢٠١١م.

قاسم محمد محمود، القيم التربوية فى ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، كلية إربد، جامعة البلقاء التطبيقية، بيروت، العدد (٢٥)، ٢٠١١م، ص٨٨.

لطيفة حسين الكندري، "التربية: الشدة أم اللين؟"، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، الكويت،٢٠١١م.

محمد المدني بوساق، "حكم الإسلام في الغلو والتطرف" حلقة علمية بعنوان مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب، الرياض، ٢٠١٢م.

محمد بن إسحاق بن يسار المدني، السيرة النبوية، (تحقيق أحمد فريد المزيدي)، بيروت، دار الكتب العلمية، الجزء الثاني، ١٤٢٤هـ.

محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري،(تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر)، بيروت، دار طوق النجاة،(مصورة عن السلطانية)،١٤٢٢هـ.

محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، (تحقيق أحمد شاكر وآخرون)، الطبعة الثانية، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الجزء الرابع، ١٣٩٥هـ.

محمد سعيد مرسى، كيف تكون أحسن مربى فى العالم، (أحدث الأساليب التربوية الفعالة للآباء والأمهات المصرية)، القاهرة، دار التوزيع والنشر، ٢٠١٢م.

محمد شوقي الفنجري"، توزيع الثروة والدخول"، المؤتمر الثاني عشر لمجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، دار السعادة، الجزء الثاني، ٢٠٠٢م.

محمد عقلة، الإسلام مقاصده وخصائصه، مسقط، مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٨٤.

مروان الفاعوري، "الوسطية: منهج استراتيجي للأمة"، مؤتمر الوسطية، (مختارات من فكر الوسطية)، بيروت، ٢٠٠٤م.

مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم،(تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الجزء الرابع، (د.ت).

مصطفى لبيب، التصور الإسلامي للطبيعة (سلسلة تصدر عن وزارة الثقافة)، القاهرة، شركة الأمل للنشر، ٢٠١٥م.

ميثاق مناحي العيساوي، "دور الاعتدال في الاستقرار السياسي"، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة، مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية، العراق ٢٠١٧م.

ناصر عبد الكريم العقل، "مفهوم الوسطية والاعتدال"، بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Chau, Tat s., "Forgiveness Education Program with primary school students", Ms Thesis, university of Hong Kong, 2004.

Chazi, s., and others, "Content Analysis of Text Books of Social and Pakistan studies for Religion Tolerance in Pakistan", Journal of Asian Social Science, vol. (1) No, (5), May 2010.

Sharp, Tipton, and Wood, Randy, Moarls values: Are view of selected Third and fifth Grade reading and social studies Texts, Texas Reading Report, vol, (16) No (4) 2004.